

العلاقة الترابطية بين التطور الجمالي الفني وتكنولوجيا الفنون الرقمية

أ.م.د. نضال كاظم مطر الربيعي

معهد الفنون التطبيقية/ الجامعة التقنية الوسطى

ايميل: nidalrubyee@yahoo.com

الملخص:

اهتم الفلاسفة بالجمال وبجماليات الشكل في جميع ايدولوجياتهم الفكرية. عن طريق دراسة التطورات الحاصلة على النتاجات الفنية والاعمال المختلفة. ومن بينها الفلسفة البرغماتية التي تعنى بالربط بين النظرية والتطبيق. وتتعامل مع الفن والمواقف الجمالية نحو السمو والكمال لمواكبة الحياة اليومية .

ان الأشكال المختلفة في الطبيعة تتجسد بواسطة عناصر التشكيل الجمالي مشتملتا الخطوط والحجوم والسطوح والالوان التي تمتاز بقيم جمالية وتعبيرية ودلالات تأويلية ايقونية. كل واحدة منها لها اهميتها البالغة في التكوين الفني والاعمال والاظهار. وتحمل في طياتها رسالة الى المتلقي الذي يعتمد العناصر والأشكال والرموز دليل في الرصد والتحليل والتفسير والتأويل والتذوق والجدلية النقدية. كل ذلك لفت اهتمام الباحثة في الرصد والكشف عن العلاقة بين العناصر والأشكال وتأثيرها على بعضها وانعكاس ذلك على الشكل الكلي للمنتج الفني التشكيلي والمنتج الفني الرقمي. الذي يعكس التطورات التقنية والرقمية في مجال الفنون والتصميم والذي يشهده العالم في الجوانب الثقافية والمادية ولكافة المجتمعات وبكافة الحقول. وبدوره يحدث تغير في طبيعة المواد الأولية المستخدمة وتركيباتها لاعطاء الشكل النهائي متماشيا مع التطور العام للذوق السائد. وهذه التطورات تعتمد بشكل ملحوظ على عادات وثقافات الشعوب وانماط حياتهم. وربطها بالحقول المعرفية للفنون للوصول الى التكاملية الترابطية بين نظريات ومفاهيم الفن والجمال لديهم.

ومن هنا برزت أهمية الحاجة العلمية لدراسة متخصصة حول طبيعة العلاقة الترابطية بين التطور الجمالي الفني وتكنولوجيا الفنون الرقمية (Digital Arts). لانها من الاتجاهات الفنية الحديثة والمعاصرة التي تتميز بالإبهار الفني والدقة في التنفيذ والتأثير والتأثير الفعال على المتلقي. وفي قوة التركيز على الابداع الفني التشكيلي (الرسم والتصوير) على وجه الخصوص. وحرفية التلوين العالية

في تناسق اللون وامتزاجه ونظافته. وعدم تكلفته. كل ذلك جاء من استخدام التكنولوجيا الحديثة والوسائط المتعددة في مجال الفنون التشكيلية من قبل الفنان التشكيلي. لذا تحددت مشكلة البحث بالتساؤلات؟

- ما هي الحاجة العلمية لمعرفة العلاقة التي تربط التطور الجمالي الفني وتكنولوجيا الفنون الرقمية وتقنياتها؟
 - هل ارتكزت العلاقة الترابطية بين التطور الجمالي الفني وتكنولوجيا الفنون الرقمية بطروحات الفكر الفلسفي الجمالي؟
 - هل هنالك ترابط بين الشكل والحجم واللون في الاعمال الفنية التشكيلية والاعمال الرقمية؟
 - هل للترابط أثراً واضحاً على الشكل النهائي للوحة الفنية التي جسدها الفنانين وبين التكنولوجيا الرقمية؟
 - هل بإمكان التقنيات الرقمية جذب المتلقي بعيداً عن الامكانيات الابداعية للفنان التشكيلي في تصوير اعماله التشكيلية؟
- حددت أهداف البحث بـ:

١. الكشف عن التطور الفني والتكنولوجي وخصائصه في الرسم والتصميم.
٢. الكشف عن الية اشتغالات العلاقة الترابطية بين التطور الجمالي الفني وتكنولوجيا الفنون الرقمية.

وتم ذلك بتحليل مجموعة رسوم تشكيلية ورقمية والتركيز بشكل أساسي على تقنية وطبيعة التصميم الذي تتشابه في التطور الجمالي الفني وتكنولوجيا الفنون الرقمية وتستخدم بالطرق التكنولوجية والجمالية وعلاقتها بالاتجاهات الجمالية الذاتية او الموضوعية او كلاهما التي تمكن المتلقي من فهم دور التقنيات في الابداع الفني وتحديد المكان والزمان لكل المجالات. إذ أن الفنانين والمصممين يحاولون خلق صور مبتكرة للغاية وتصاميم أصلية تتأثر بالنظريات والفلسفات والتقنيات.

وقد جاء البحث باربعة فصول تضمن الفصل الأول الاطار المنهجي للبحث. والفصل الثاني بعرض الاطار النظري للتكنولوجيا الرقمية وللشكل واهم عناصر تكوين اللوحة الفنية. والنظريات الجمالية والتفسيرات والتأويلات الجمالية. اما الفصل الثالث فجاء متضمناً لاجراءات البحث ومنهجيته. مجتمع البحث. عينة البحث. تحليل الاعمال. والفصل الرابع. النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات والمصادر العربية والأجنبية التي استند إليها البحث. فضلاً عن ملخص باللغة العربية وملخص باللغة الانكليزية.

الكلمات المفتاحية: العلاقة الترابطية. الجمالي الفني. تكنولوجيا الفنون الرقمية. الشكل.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

ان الفن الرقمي التشكيلي يجذب الكثير من الفنانين الى عالم الفن التقني الحديث الذي يعتبر من فنون العصر الحاضر. لامكانياته المتطورة ولسهولة استخدامه والتحكم بايقوناته. وهو الفن المنافس للفن التشكيلي اليدوي. كونه يدمج بين جمال التقنيات والاطهار للوحة التشكيلية ودمج الصورة الفوتوغرافية بالصورة التشكيلية. وقد جاء بمسمى الفن الرقمي التشكيلي.

يُعدّ الشكل من أهم العناصر البصري في الفنون التشكيلية إذ يحمل أفاق ومفاهيم وصفات ذاتية ورمزية للمعرفة البشرية. فضلا عن كونه أساس للقيم الجمالية. إذ يعد الشكل مصدر للجذب لدى المتلقي ويساعده الضوء واللون في ادراك الأشكال في الطبيعة أو اللوحة الفنية. وقد أجريت الكثير من الدراسات والبحوث الاكاديمية في الفنون البصرية عن الشكل والمضمون ووظائفه المتعددة في كيفية توظيف الشكل بحرفية للتأثير في الشكل النهائي للنتاجات الفنية والرقمية.

لذا اهتمت الباحثة بالعلاقة الترابطية بين التطور الجمالي الفني الذي يعنى بالشكل والحجم واللون في الاعمال الفنية التشكيلية والتصميم والتي تجعل المنتج الفني الاكثر قيمة منذ عصور ما قبل التاريخ والى يومنا هذا في تاريخ الحضارات. وبين تكنولوجيا الفنون الرقمية التي تعد عنصر الشكل. الحجم. اللون عنصرا حاضرا في تكويناتها وتشكيلاتها وبنائها التصميمي بطريقة ايقونية مقارنة الى الحقيقة. منذ بدء استخدام التقنيات الرقمية والبرامج التصميمية من ايسطها الى اعقدها استخداما. وجسدت مشكلة البحث بطرح التسؤلات التالية.

- ما هي الحاجة العلمية لمعرفة العلاقة التي تربط التطور الجمالي الفني وتكنولوجيا الفنون الرقمية وتقنياتها؟
- هل ارتكزت العلاقة الترابطية بين التطور الجمالي الفني وتكنولوجيا الفنون الرقمية بطروحات الفكر الفلسفي الجمالي؟
- هل هنالك ترابط بين الشكل والحجم واللون في الاعمال الفنية التشكيلية والاعمال الرقمية؟
- هل للترابط اثرا واضحا على الشكل النهائي للوحة الفنية التي جسدها الفنانين وبين التكنولوجيا الرقمية؟
- هل بإمكان التقنيات الرقمية جذب المتلقي بعيدا عن الامكانيات الابداعية للفنان التشكيلي في تصوير اعماله التشكيلية؟

أهمية البحث والحاجة إليه:

تكمن أهمية البحث والحاجة إليه بما يلي.

١. بيان أهمية مراحل التطور الجمالي والتطورات التكنولوجية الرقمية .
٢. بيان أهمية الجمال الشكلي الفني والتقني للوحة التشكيلية ومميزاتها يدويا ورقميا.
٣. يقدم للفنانين والباحثين والمتلقين والنقاد والمختصين مؤشرات وعلامات للترابط بين التطور الجمالي الفني وتكنولوجيا الفنون الرقمية متمثلا بدراسة اللوحة التشكيلية من حيث الشكل والحجم واللون.
٤. الاستفادة من البحث الحالي في خلق اللبنة الأولى امام الفنان ليرتقي ومستوى الطموح للتطور الفني والتكنولوجي والعلمي في البلد ومسايرة العالم خلال مسيرته الابداعية.

أهداف البحث:

حددت أهداف البحث بـ:

١. الكشف عن التطور الفني والتكنولوجي وخصائصه في الرسم والتصميم.
٢. الكشف عن الية اشتغالات العلاقة الترابطية بين التطور الجمالي الفني وتكنولوجيا الفنون الرقمية.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالاتي:

١. الحدود الموضوعية: دراسة العلاقة الترابطية لبعض الاعمال التشكيلية يدويا ورقميا.
٢. الحدود المكانية: الاعمال الفنية من اللوحات التشكيلية للفنانين العراقيين والعرب والاجانب يدويا أو رقميا.
٣. الحدود الزمانية: الفترة الزمنية منذ بدء انتشار الفنون الرقمية عام ١٩٥٠ م ولغاية ٢٠١٩ م.

متمثلة بـ

- مرحلة جيل الرواد (The Pioneers Era) (١٩٥٦-١٩٨٦).
- مرحلة باليتة الألوان الرقمية (The Paint box Era) (١٩٨٦ - ١٩٩٦).
- مرحلة الوسائط المتعددة (The Multimedia Era) (منذ ١٩٩٦ ولا يزال).

تحديد المصطلحات:

– العلاقة الترابطية: **correlation**

- "ارتباط ظاهرتين تتغير احدهما بموجب الاخرى ربطاً سببياً حقيقياً بين بعض عناصرهما. كونهما متعلقات باسباب مشتركة." (لالاند ٢٠٠١).

• "هي الصلة بين ظاهرتين تتغيران معاً في نظام متناسب الاجزاء. كالتناسب بين الطول والوزن في اجسام البشر. أو التناسب بين تقسيم العمل وكثافة السكان في المجتمع." (صليبيا ١٩٧١)
التعريف الاجرائي: هو التغير الملازم لظاهرة ما بتغير احد اجزائها أو العناصر فيها لظهور علاقة ثابتة أو متغيرة بين اجزائها. كترابط الشكل أو الحجم أو اللون أو احد العناصر الفنية والنتيجة الحاصلة من ذلك التغير تعتبر هي الكل المتحقق للفعل. مثال اللوحة التشكيلية سواء يدويا أو رقميا.
الجمال الفني Aesthetics:

- "مقيار أو طريقة لبناء العمل الفني. الذي يعتمد الوحدة الشكلية والقوه التعبيرية التي تجعل من العمل الفني ذا قيمة جمالية". (جبار ٢٠٠٠)
- "هو وحدة العلاقات الشكلية بين الأشياء التي تدركها حواسنا". (هربرت ١٩٨٦)
- "الجمال ينتمي إلى الشكل في حركة رسمه وتسجيله. فالجمال لا يكون جميلاً دون الرشاقة". (برتملي ١٩٧٠)

التعريف الاجرائي: هو وحدة قياس افتراضية ذاتية أو موضوعية أو ذاتية موضوعية للعلاقات الشكلية واللونية للأشكال المرسومة والتي تقترن بوجود وحدة قياس الاسلوب والتناسق والانسجام والتناغم بينهم. والتي يمكن ملاحظتها لتفسير رؤية الفنان بقصد التوليف بينها وصولاً الى الحكم الجمالي الفني.

الفنون الرقمية (Art of Digital):

- "أنه مصطلح عام لنطاق واسع من الأعمال والممارسات الفنية التي تستخدم التقنيات الرقمية بصورة رئيسية في العمليات أو العروض الإبداعية منذ السبعينات. وغالبا ما نجد هذا المصطلح يصف الأعمال الفنية الحديثة مثل فن الكمبيوتر (computer art) وفن الملتيميديا (multimedia art). حيث يعتبر الفن الرقمي هو المصطلح العام أو الرمز الشامل للتعبير عن وسيط فني جديد يعتمد علي التكنولوجيا الرقمية" (السعودي ٢٠١٥)

التعريف الاجرائي: هو أي منتج فني سواء كان رسم أو تصوير أو نحت أو موسيقى يتم انجازه باستخدام أدوات التكنولوجيا الرقمية مثل الحاسبات أو اللوحات الرقمية بكافة أنواعها أو الماسح الضوئي أو شاشات العرض وتنفيذه بأسلوب ابتكاري وراقي ببرامج جاهزة او برامج يمكن التحكم في ايقوناتها.

الفصل الثاني

الاطار النظري:

تكنولوجيا الفنون الرقمية:

الفن الرقمي من الفنون البصرية الحديثة. يعتمد لغة الحاسبة الرقمية. له العديد من الأشكال والإتجاهات. ذكره الفنان روبرت بورغر أستاذ الفن للرسم بالكمبيوتر في جامعة بنسلفانيا "بأنه الفن الذي يستخدم الكمبيوتر كأداة". أما عن تاريخه فيقول "لا يرتبط الفن الرقمي بتاريخ معين وباستطاعة أي شخص سواء كان فنان ام لا لديه المعرفة باستخدامات الكمبيوتر وبرنامج الفوتوشوب وصاحب موهبة فنية أن يخلق تشكيلات لا نهاية لها من اللوحات الفنية والتي لا تحد الرؤية الفنية التخيلية بالقدرات التقنية العالية للكمبيوتر ليحققا منتجا فنيا راقيا لا يمكن تحقيقه بدون توافر هذه التكنولوجيا". (الشيخاوي ٢٠١٥) ومنما ساعد الفنان على استخدام البرامجيات وجود فلتر وفلاشات وفرش متعددة وإمكانية إدراج الاضافات المناسبة كالملمس المناسب. وخلق الاحساس بقلم الرصاص أو الاحبار أو الزيت أو الاكرلك وغيرها.. وبذلك أصبح للفن الرقمي الذي يستخدم تقنية الكمبيوتر والمؤثرات المتطورة لبرنامج أدوبي فوتوشوب Adobe Photoshop الإلكتروني أو غيره من برامج التصميم بآلية التفاعل بين رؤيا الفنان الذهنية والرؤيا الرقمية لإيجاد بُعد رابع للصورة يمكن أن يطلق عليه "البعد الرقمي" Digital Dimension. رغم هذا الفن الرائع المتقدم في الية اشتغالاته وابهاره الصوري. نجد الكثير من المتعصبين للأصالة الفنية والتقليدية باستخدام الأدوات الفنية اليدوية. لا يعيرون اهتماما لهذا الاتجاه. ويمتنعون عن تصنيفه ضمن "الفنون الإنسانية الراقية" Fine Art كونه يفتقد الى الحس الفني الذي يحاول الكثير من الفناني مسخمي الفن الرقمي الى اظهاره في انجازاتهم الفنية الرقمية التشكيلية.

لذا نجد ان أهم الوسائل التكنولوجية والفنية الحديثة هي الفنون الرقمية (Digital Arts) التي تظهر الدقة الفنية في الانجاز والابهار البصري والتأثير العالي على المتلقي نتيجة الابداع الفني التشكيلي في (الرسم والتصوير) على وجه الخصوص. وحرفية التلوين بوجه عام. وقد أسهمت التطورات التكنولوجية الرقمية الى التطور الفني من حيث التقنية والمفهوم حيث ظهرت اتجاهات فنية منها:

- فن النت (net art).
- فن العمل المركب الرقمي (digital installation art).
- فن الواقع الافتراضي (virtual reality).

هذه الاتجاهات أصبحت الأكثر ممارسة والأوسع انتشاراً بين مجتمع الفنانين. واطلق عليهم مصطلح الفنان الرقمي (digital artist) كرمز للفن المعاصر الذي يستخدم التقنيات الرقمية وقد مر بمراحل عدة.

- مرحلة جيل الرواد (The Pioneers Era) (١٩٥٦-١٩٨٦).
- مرحلة باليتة الألوان الرقمية (The Paint box Era) (١٩٨٦-١٩٩٦).
- مرحلة الوسائط المتعددة (The Multimedia Era) (منذ ١٩٩٦ ولا يزال).

وقد وظف الفنانون الإمكانيات اللامتناهية للتكنولوجيا الرقمية لخدمة إبداعاتهم الفنية من تجسيد الصور الفوتوغرافية والرسومات الرقمية وحتى المنحوتات. اذ ظهرت أول المحاولات الجدية في مجال الفن الرقمي في منتصف القرن الماضي مع الفنان الأمريكي بنجمين فرانسيس لابوسكي* الذي جذب هذا الفن بمحظ الصدفة عندما شاهد أشكال الترددات على شاشات الرادار وذكرته بالأسلوب التجريدي للفنان فاسيلي كاندانسكي. حيث تميزت ببناء دائري وهيئة أشكال حلزونية وكأن يدا خفية وماهرة قد رسمتها بإدراك حسي دقيق ومتناسق. وبذلك فكر الفنان في إستعمال الحاسوب كأداة فنية. نظراً للإمكانيات الهائلة التي تتمتع بها هذه الآلة الحديثة العهد في حينها. فقد لاحظ دقة هائلة في الرسم تفوق قدرة الفنان التشكيلي. فقرر العمل بها وتطويرها وتوظيفها في الفن التشكيلي. لذا قام بإنجاز أول محاولة في الفن الرقمي في تاريخ الفنون البصرية من خلال لوحة بعنوان "ترددات Oscillons" يصف بها الترددات الضوئية معلناً عن انطلاق حقبة جديدة من الفنون وهي الحقبة الرقمية.

* بنجامين فرانسيس لابوسكي (١٩١٤-٢٠٠٠) عالماً رياضياً وفناناً ورساماً في شيروكي. أيوا. له الفضل في صنع أول رسومات حاسوبية. باستخدام راسم الذبذبة كوسيلة للفن التجريدي. في عام ١٩٥٣ أصدر ما اسماه "التذبذبات" إلى جانب أطروحته بعنوان "التجريدات الإلكترونية" في معرض يضم خمسين صورة تحمل نفس الاسم في متحف سانفورد/شيروكي. وهو رائداً للفن الإلكتروني.

ومن ابرز الفنانين الذين احبوا الفنون الرقمية وجذبتهم تقنياتها بتنفيذ أعمالهم الفنية بدقة متناهية وسرعة كبيرة بدلا من روتين الريشة والمطرقة والإزميل. لترجمة أفكارهم الفنية المبدعة هم "الفنان ادموند كوشو Edmond Cauchot والفنان جافري شو Jeffrey Shaw والفنان صوفي لافود Sophie Lavaud والفنان الاميركي جيمس فيردوون James VerDoorn (Paul Delaroche). و الفنان الألماني أوليفير غرو. والفنان الفرنسي فرانك نوبير والفنانة مارغوت

لوفجويومن الفنانين العرب هو الفنان التونسي نور الدين الهاني*. حيث وظف الوسائط الرقمية المعاصرة والبرمجيات الإعلامية الحديثة في إبداعاته الفنية ليصبح بذلك من أبرز الفنانين العرب في هذا المجال. و الفنان السعودي محمد الشنيفي. (الشيخاوي ٢٠١٥).

وبذلك "أصبح فنان اليوم يعترف بجدوى الفن الرقمي ويؤمن بدقة تعبيراته وإمكانية نقل تصوراتهِ وترجمتها بفاعلية كبيرة. فيقول الدكتور والفنان التونسي نورالدين الهاني في مقال بعنوان "ريشة في عطله" مقارنة الفنون الرقمية بفن الرسم إذا يعتبر أن فن التصوير هو تهيئة لفضاء ثنائي الأبعاد مهما كانت مقاساتهِ وشاشة الحاسوب بمثابة قماشة للرسم نشرع في الرسم عليها بالبرمجيات الخاصة لذلك". (الهاني ٢٠٠٧)

اللوحه الرقمية (Art of Digital):

ان من أهم الوسائل التكنولوجية والوسائط المتعددة هي الفنون الرقمية التي سعى الفنان الى استخدامها في مجال الفنون التشكيلية حيث أصبحت السبيل للفنان التشكيلي في الابداع والتألق في منتجهِ الفني. إذ تتميز هذه التقنيات بتوفير الوقت وتقليل الجهد والتحكم بالعمل الفني والتغيير بالالوان والتباين الى جانب التحكم بالشكل ومكانهِ. وبذلك تفتح الافاق الإبداعية والجمالية للفنان وامكانية التحكم في المعطيات والايقوانات ومن بين هذه البرامج التصميمية برنامج الفوتوشوب أو الكوريل(كونهما تستخدمان في معالجة الصور الفوتوغرافية الرقمية واللوحات التشكيلية وبامكانية الاضافة والحذف والاختزال والاقتباس والاستيراد للصور ودمجها مع مراعاة عامل الزمن في تحديد الشكل واطافة الحرف والنص الكتابي الى الصورة واختيار الارضيات المناسبة والمعالجات والتباينات اللونية والاضاءة. الى جانب اضافة لمسات فنية عليها الى الشكل أو الخلفية لتندمج مع التشكيل المنفذ بالحاسبة لتنتج لوحه تشكيلية مميزة بالخامات الالكترونية بالشكل الذي يجعل الصورة الفوتوغرافية أو اللوحه الفنية المرسومة تختلف باختلاف التقنيات والأساليب التي رسمت بها. مثل (الألوان المائية أو الزيتية أو أقلام الفحم أو الشمعية أو الرصاص). ورسم ودمج بعض العناصر والتحكم بالالوان والاحجام والأشكال وجميع عناصر التصميم والتشكيل مما يؤدي الى تغيير الشكل العام للوحه الفنية بالصورة التي تجعلها اكثر تميزا وابداعا مع امكانية طبع اللوحه على ورق كانسون أو ارت أبيض.

وبذلك يكون تطور اللوحه التشكيلية المطبوعة أو التصميم المطبوع قد مر بالعديد من المراحل المختلفة لظهور العديد من البرمجيات المتخصصة في إنجاز اللوحه الرقمية. التي تجمع الأشكال

والحروف والنقش على الصورة. والتي من اهم سماتها هو الاتصال الالكتروني والتواصل السريع للمنتج التشكيلي عبر العالم. على اعتبار ان اللوحة الرقمية وسيلة اتصال قوية تظهر تطور العلوم والفنون وجميع المجالات المختلفة. وان استمرار تراكم التطور الفني الذي أسهم في زيادة قدرة الفنان التشكيلي والمصمم الجرافيكي على التطور ليس ببعيد على الإمكانيات المختلفة للفنان ذاته.

تسميات هذا الفن: أشهر تسمياته هو:

- الفن الرقمي أو فن الدجتل (Art Digital).
- التلوين الرقمي (Digital Painting).
- فن الويب (Web Art).
- فن الفوتوشوب (photoshop art)...

* نور الدين الهاني باحث ورسام خاض تجارب تشكيلية متنوعة وكثيرة. له معارض شخصية وجماعية عديدة. إقام بحي الفنانين بباريس اطلع على الإنفتاح والتلاقح مع تجارب فنية معاصرة. اتسمت لوحاته بالتجريد الغربي المستوحى من التراث التونسي. فنان مستقر على تقنية وأسلوب واحد. إنتقل من الرسم الزيتي إلى الرسم الرقمي بعد أن أعطى لريشته عطفة (على حدّ تعبيره). ومن الرسم الرقمي تحول إلى الفوتوغرافيا الرقمية التي تعتبر هي الأخرى من أهم مجالات إبداعاته ومن أحدث ميادين الإبداع الرقمي.

برامج الرسم الرقمي:

إن الرسامين الرقميين في العالم العربي قليلون وهم يعانون من ان الناس يعتقدون ان الفن الرقمي عبارة عن برامج جاهزة. وانه لا يستخدم في الرسم ولا علاقة له بالرسم بالكامل. وان اللوحات الرقمية غير جديرة بالاهتمام أو القبول كونها ليست مشغولاً يدوياً كما هي اللوحات اليدوية التقليدية الدارج استخدامها في الدراسة أو سوق العمل والاعلان والإعلام والمواقع الإلكترونية والمجلات الإلكترونية أو التقليدية أو في السينما الإلكترونية كرسوم الشخصيات الكرتونية أو مناظر الخيال العلمي بمعنى انه رسم تقليدي بنكهة تكنولوجية الكترونية. ومن اهم البرامج الرقمية.

١. الفوتوشوب (Adobe Photoshop). الشائع الاستعمال في الرسم والتصميم.

٢. إليستريتور (Adobe Illustrator) يستخدم في التصميم الجرافيكي والرسم الرقمي.

٣. أودوبي ديزاين (Adobe InDesign) يستخدم في تصميم المجلات والكتب المصممة خصيصاً لخدمة التصميم الجرافيكي
٤. كوريل بينتر (Corel Painter) يستخدم في الرسم الرقمي وغيرها.

تقنيات وتيارات الفن الرقمي:

أن للفن التشكيلي (التصوير. أو التعبير باللون) مدارس فنية وتيارات فنية مختلفة. لذا جاء الفن الرقمي على مختلف أشكاله بتقنية (الرسم الخطية. الرسوم المسطحة. الرسوم المتحركة. الرسوم ثلاثية الأبعاد) بمدارس وتيارات. وهي (مدرسة البيكسل. مدرسة المتجهات. مدرسة الكولاج. مدرسة الدمج).

مدارس الفن الرقمي:

أولاً: (من ناحية الموضوع أو الفكرة: يمكن تقسيمها إلى.

١. المدرسة الواقعية: تعني المحاكاة للطبيعة مثلاً: رسم منزل. شجرة. الخ. باستخدام الصور الحقيقية ودمجها بطرق رقمية مختلفة لتمثيل الحقيقة أو جزء منها.
٢. المدرسة الخيالية أو السريالية: تهتم باستخدام عناصر من الخيال ليست موجودة في الحقيقة. وتعتمد على الفكر الإبداعي والإبتكاري. وتسمى (مدرسة الديجيتال) أو مدرسة الفن الرقمي.
٣. المدرسة التعبيرية: تهتم باستخدام عناصر من الطبيعة يتم التلاعب بتغيير لونها أو هيئتها أو حجمها.

ثانياً: من ناحية تكوين العمل الرقمي: يتبع أحد الأساليب التالية.

١. الأسلوب الصفري: ويتم فيها فتح ملف جديد لخلق عناصر من قبل الفنان دون نسخها أو قصها من أي مكان وتنظيمها من خلال الألوان والفرش والفلاتر وغيرها من الأدوات للخلق الفني الموجودة في أحد برامج التصميم.
٢. الأسلوب التجميعي: ويعتمد على تجميع الصور وإحداث علاقات فيما بينها لخلق تكوين. وهو يشبه الكولاج.
٣. الأسلوب الصفري التجميعي: يعتمد جمع صور وتنسيقها والتعديل عليها حسب الطابع الشخصي (آقماش ٢٠١٥)

ويعتبر الفنانين الأسلوب الأول والثالث الأفضل كونهما يجمعان بين التقنية والابداع في الرسم الرقمي.

اللوحة الفنية التشكيلية:

(هي مجموع العلاقات بين عناصر التشكيل الفني بمختلف جوانبها الحسي والعقلي. المعرفي والابداعي. التي تعكس بشكل دقيق نمط العلاقات بين الفرد وذاته ومجتمعة). (كاشف، ١٩٩٠) وهي (أثر غير جامد وعملية خلق يقوم بها الرسام). لحظة ادراك المشهد المرسوم. ولها "بناء ووجود ومضمون وقيمة. كل قائم بذاته. وهي كالكائن الحي جهاز له كيانه الذاتي ومطالبه. تحكمه قوانين عناصر الفن الخاصة. والمتضامنة فيما بينها. يعتمد بعضها على الآخر اعتمادا متبادلا "ومتكامل في بناء اللوحة الفنية المرتبطة بالية اشتغالاتها. فيقول الفنان (سيزان) ان اللوحة التشكيلية هي "المنطق الملون". وانها اكثر اهمية من الرسم وتصحيحه. وعلى المصور ان يخضع له حتى يستوعب الحقيقة كما يراها) (برتليمي، ١٩٨٦). فاللوحة الفنية هي الصورة الكاملة الحية الناطقة المتحدثة عن الابداع للفنان التشكيلي والمعبرة عن جميع ما يدور في خلجاته وتوحي الى شخصيته العامة واتجاهاته والمدارس الفنية الى ينطلق منها او ينتمي اليها الى جانب ابداعه وتقنيته في الاداء والتصوير.

عناصر تكوين اللوحة الفنية:

١. الشكل form: هو انعكاس للمظهر الخارجي في الصورة التشكيلية. وهو الفن المجرد الذي تتمثل فيه القوانين الفنية (وهو جمع لعدة عناصر وطابعه عبارة عن كيفية ائتلاف هذه العناصر). (سانتينا ب.ت). وقد ادرك الكثير من الفنانين اهمية تكوين اللوحة وبنائها وتشكيلها. وأبدعوا في توظيف واستخدام وقراءة نتاجهم مسبقا. والشكل يأتي بحالتين:
 - الشكل كمادة Shape material: يمثل الخصائص الفيزيائية لمجموعة الملامح والتكوينات للمواد المستخدمة وتنظيمها. يمكن إدراكها مباشرة كالهئية واللون والحجم والملمس.
 - الشكل الدال Significant form: يتمثل بعناصر ومفردات يمكن ربطها لتكوين جمل. وتشمل خصائص الكتلة والفضاء والخصائص ذات المستوى الادراكي الأعرق كالنسب ذات نظام قائم على العلاقات بين اجزاء المادة نفسها ويرتبط الشكل عموما بالنواحي الجمالية والنفسية (البياتي، ٢٠٠٥)

بذلك نستطيع القول ان الشكل الفني ليس بشكل مجرد عن المضمون. والأشكال الفنية تختلف باختلاف بصمات الاصابع للفنان واسلوبه المتبع والذي يؤكد شخصيته أو طابعة العام في تنفيذ المنجز الفني. ويظهر ادراك الفنان بمضمون الشكل. والتلقائية الفنية لديه الى حرفية تسود فيها الصنعة على الفن. وبما ان الشكل يجسد الجزئيات الفكرية للمضمون فيتحتم على الفنان ان لا يتدخل في توجيه السياق العام للفكرة وجهة معينة. بل عليه ان يترك العمل الفني يشكل نفسه بنفسه طبقاً للتسلسل المنطقي والتلاحم بين جزئيات المشكلة. من هذا نتوصل الى ان الشكل.

- (محكوم بقوانين وعلاقات (طبيعية وعلمية) يخضع لها وبموجبها يتشكل الموضوع الجمالي.
- محكوم بقوانين الشكل (الوحدة والتنوع).
- الجمال كامن في الكشف عن العناصر والدلالات المتمثلة في العلاقات الشكلية والادراك الانساني.
- ان جماليات الشكل يؤدي الى ادراك جماليات المنتج الفني). (حكيم ١٩٨٥)

٤. اللون: هو علم. اهتم الفيزيائيون بدراسته بهدف تفسيره وفهمه. ومن بينهم الفيزيائي إسحاق الذي كشف أسرارها في بحثه " النظرية الجديدة للضوء والألوان ١٦٧٢م". (سيرولا ١٩٨٢) ذكر فيه الالوان ونظرياته اللونية وأن الأبيض هو ناتج مزج بصري لسبعة ألوان في الدائرة اللونية وعرفت بقرص نيوتن. والضوء هو مصدر الألوان. تختفي باختفائه وتوجد بوجوده. لذا فقد انبهر الانطباعيون بالضوء وخاصة بعد انتشار نظرية نيوتن حول تحليل ضوء الشمس واكتشافه ألوان الطيف. وبلغ عشقهم له حدًا كبيراً لدرجة أنهم صاغوا معظم أعمالهم الفنية بشكل رعشات ضوئية لونية تتناثر في أرجاء اللوحة. ودفعتهم الاعجاب بالضوء على تصوير موضوع واحد عدة مرات في فترات مختلفة من النهار. لإظهار تأثيرات ضوء الشمس على الالوان وعلى أحساس الفنان ورؤاه ومشاعره وعواطفه. والالوان عالم ساحر. واسع الدلالات والرموز في القدرة التعبيرية. منها المتنافر المتباين - المنسجم المتناغم - الحار والبارد والحيادي.

يجد المتلقي صعوبة في إيجاد دلالات للألوان لتعدد ثقافات في تفسيرها. ومن الممكن ايجاد قاسم مشتركة في التفكير الإنساني. في رسم دلالات اللون. وحسب انطباعات الفنانين احيانا لرسم اللون. كونه عنصر مهم من عناصر تكوين اللوحة الفنية. ومن عناصر تكوين الشكل المهمة جدا في ذات الوقت.

الفرق بين الرسم الرقمي والرسم التقليدي:

تتجسد اللوحة الفنية على اساس الحقائق العلمية والعلاقات التصميمية وعلى وجود صلة وتشابه بين عناصر تشكيلها الفني. فهناك أشكال نصل فيما بينها باتشاء علاقات تشابه أو اختلاف أو تقارب أو تعالق. والكثير من الناس يظن ان الرسم الكرافيكي هو ذاته الرسم الرقمي. وان التعديل يتم على اللوحة الكرافيكية بالحاسوب مع اجراء بعض الاضافات عليها ولكن الحقيقة ان الرسم الرقمي هو ان يتم رسم لوحة تشكيلية متكاملة بالحاسوب و احيانا يتم التعديل على بعض التفاصيل في حالة استيراد بعض النماذج المرسومة أو الصور الجاهزة. كما اشارت الباحثة الى ذلك اعلاه. لذا فمن المهم التعريف بهذا الفن وبيان الفرق بينه وبين الرسم التقليدي. كي لا ينتهي الأمر بهذا الفن برفض البعض له كونه فن جديد يظهر على الساحة الفنية و(الشكل ١) يبين الفرق بين الرسم الرقمي والرسم التقليدي. اما (الشكل ٢) فيبين مراحل الرسم الرقمي. و(الشكل ٣) يبين مراحل الرسم الرقمي للفنان محمد الشنيفي.



(شكل ١) يبين الفرق بين الرسم الرقمي والرسم التقليدي



(شكل ٢) يبين مراحل الرسم الرقمي



(شكل ٣) يبين مراحل الرسم الرقمي للفنان محمد الشنيفي

- من هنا تتجلى العلاقة الترابطية بين الرسم الرقمي والرسم اليدوي التقليدي من خلال أوجه التشابه والاختلاف التي استنبطتها الباحثة من خلال قرائناتها وهي كما يلي:
١. يعتمد الرسام التقليدي على يده وتقنيته في الرسم والتلوين. بينما يعتمد الرسم الرقمي على استخدام الحاسوب وشاشات اللمس أو الفأرة في الفن الرقمي في إنجاز لوحاته التشكيلية الرقمية..
 ٢. يبذل الرسام الرقمي جهداً في الرسم والتلوين على الحاسبة ربما يتجاوز الجهد الذي يبذله الرسام التقليدي في اعداد منجزه الفني.
 ٣. يمكن عرض هذه الأعمال الفنية من خلال شاشات عرض مختلفة الأحجام. دون الحاجة إلى طباعتها لتكون نسخة مادية يمكن استدعائها متى ما اراد الفنان من خلال اللوحات الرقمية.
 ٤. يستخدم في التصوير الرقمي مختلف أنواع الكاميرات وإضافة التأثيرات التي تتيحها البرامج المعدة للفن الرقمي ثنائي الابعاد لتحويلها الى رسم ثلاثي الابعاد.
 ٥. تختلف أدوات وأساليب لرسم الرقمي حسب نوع البرامج فقد يتطلب الأمر الامام بالقواعد الهندسية والدوال الحسابية. بينما الرسم اليدوي فان الادوات المستخدمه معروفة وثابته تقريبا.
 ٦. يحتاج الرسام التقليدي إلى شراء الألوان والأدوات (الفرش والأقلام والأوراق..إلخ) والتي تكون مكلفة جداً خاصة إذا كانت من صنع شركات رائدة مثل وينسور ونيوتن (Winsor and Newton). بينما أدوات الرسم الرقمي (جهاز الحاسوب وبرنامج الرسم والقلم الضوئي) توفر للرسام بيئة رسم نظيفة وخالية من الروائح والأوساخ وتقلل من وقت تنظيفها قبل وخلال وبعد الرسم. لكنها مكلفة أحيانا. خاصة ألواح الرسم التفاعلية أو شاشات الرسم التفاعلية (Interactive Pen Tablets/Interactive Pen Displays) والتي تنتجها شركة Wacom اليابانية. لكن العائد كبير منها لأن اللوحات الرقمية لا تتطلب انتظار الألوان لكي تجف كما يفعل الرسام التقليدي.

٧. الرسم بالحاسوب لا يتطلب الكثير من الابداع حيث أن برامج الرسم تقوم بالعمل الأكبر من خلال محاكات الواقع بناء على بعض المعطيات. فتقوم بتصميم الأشكال ووضع المقاييس و نسب الاحجام لبعضها البعض.

٨. يمكن ان يستخدم الفن الرقمي في تصميم ألعاب الفيديو و أفلام الانيميشن والاعلانات التجارية.

٩. يتيح الرسم الرقمي للرسام طباعة لوحاته على أي نوع يريد من الورق أو القماش أو المواد الأخرى وبالأحجام التي يريدتها مما يعطيه مرونة استثنائية فيما يتعلق بالإنتاج الواسع لمنتجه الفني. فضلا عن مرونة الطباعة متى اراد وبالكميات المطلوبة.

١٠. اهتم الغرب كثيرا بالرسم الرقمي. خاصة مجال صناعة السينما والألعاب الرقمية والبرامج والمواقع الإلكترونية.

١١. اصبح استخدام الرسم الرقمي من الضروريات في مجال صناعة الأفلام خاصة افلام الخيال العلمي والأحداث التاريخية. حيث يمكن لصناعها الاستعانة بالرسامين الرقميين كي يقوموا بمساعدتهم برسم مناظر أو خلفيات للمشاهد التصويرية للفيلم لاستحالة بناء مشهد معين على أرض الواقع خاصة إن كان مشهداً في الفضاء الخارجي أو مشهداً قديماً لمدينة أو قلعة أو قصر قديم لم يعد موجوداً بعد. أو منظراً يجسد قصص الخيال والأماكن الأسطورية التي لا يمكن تحقيقها باستخدام الرسم التقليدي.

الجمال الفني.

الجمال سمة للتمييز بين الأشياء المتعلقة بالجانب البصري ارتبطت بالأحاساس والمشاعر. ومذ خلق الانسان فتن بالجمال وكان يسحره ويستهو به الجمال في الطبيعة. لذا لجأ إلى تزيين وجهه وجسده. ثم زين ملابسه وأسلحته ومنزله وأثاثه ليجعلها تتميز بالذوق والجمال. ومن اهم ما يميز الجمال هو الشكل العام والحجم واللون والضوء والتباين وعناصر الفن جميعا. (كوهن ١٩٨٦)

اهتمت الدراسات الفلسفية بالبحث والتنظير بموضوعة الجمال لاختلاف وتباين الدارسين في فهم وادراك وتقدير مستوى الجمال. ويرجع سبب ذلك لشبكة معقدة من العلاقات يتداخل فيها الذاتي والموضوعي. المادي والمعنوي. الحسي والمجرد.

لقد ذكر البعض ان الجمال ظاهرة موضوعية يستقبلها الذهن ويعمل على ابرازها فقد نظروا اليه كوجود مستقل. قائم خارج الوعي الانساني ويحمل مظاهره وسماته التي يتميز بها. اما الذين ربطوا الجمال بالادراك فقد ركزوا على عملية التلقي باعتبارها تفسره وتعطيه معنى. حيث لا وجود للجمال ولا حقيقة له في غياب الادراك وهو رأي الفيلسوف (كانت) حين رأى ان لا حقيقة موضوعية

للجمال ما دام معياره الذوق. "وقد أكد (جان كوهن) ذات المعنى. حيث اعتبر الجمال ليس معطى موضوعيا مستقلا عن الذات المدركة ولكنه يكمن في الشعور أو في قدرته على إيقاظ الشعور بالجمال. ذلك لأنه لا قيمة عنده لأي شكل إلا في الإحساس به". وقد اختلف المفكرون حول موضوع الجمال وانقسموا إلى اتجاهين:

١. الاتجاه الذاتي: يعتمد على الذات المدركة. رواد هذا الاتجاه (كانت) (هيغل).
٢. الاتجاه الموضوعي: يقع خارج الذات المدركة. رواد هذا الاتجاه (جان كوهن).
٣. الاتجاه الذاتي الموضوعي: الذي يزاوج بين الجمال كموضوع مستقل وبين الذات المدركة. فالجمال ليس مجرد خاصية تبطن الأشياء. بل يتضمن الصورة الذهنية التي يدركها البشر. (زكريا ١٩٩٦)

وبما أن هدف البحث كشف العلاقة الترابطية الموجودة بين الأشكال المختلفة في اللوحة التشكيلية والرقمية. ففهم الشكل يعني إيجاد علاقة تربط بينه وبين الأشكال الأخرى من حيث التفسير والتوضيح والانعكاس والتأويل لجميع الأشكال بشكل ذاتي أو موضوعي أو ذاتي موضوعي. فتعد اللوحة التشكيلية متغيرا تابعا وهي التي تمثل (المنجز الفني الظاهر) المراد دراسته. أما الشكل فيها (فهو أحد المتغيرات المستقلة الواجب تحقيقه. أن التأويل عند المتلقي للوحة الفنية يعبر عن شكل مرئي من شأنها أن تستثير الانفعال بطريقة مباشرة أو غير مباشرة عبر عملية النقد وما يصاحبها من وجهات نظر وأفكار). (ديوي ١٩٦٥). وجملة القول أن الرسم والتصوير في الفنون البصرية يثير كل الحواس وكل الملكات ليكون ممتعا. فالجمال في لوحة الرسام يزداد على قدر ما تستطيع هذه اللوحة أن توظف بالتداعي مختلف الملكات التي يستمتع بها الإنسان. حتى يمكن أن نقول أن كل أثر رائع من آثار الفن ليس إلا تعبير بلغة حسية عن معنى رفيع. فالرسم إذا غاية مزدوجة. قادر أن يجعل المعنى حسيا عيانا. وأن يجعل الإحساس خصبا فيخرج منه فكرا جماليا رائعا. (جويو ١٩٩٥).

وتتفق الباحثة مع وجهة النظر الأولى وهي أن الجمال ذاتي وليس موضوعي. فقصد الجمال الإدراك المرتبط بالجانب الشعوري للإنسان. ولم تعر اهتماما إلى الجانب الموضوعي كون معطياته الطبيعية لا دخل للإنسان وجمال الفن فيها. فوجهة النظر الثانية قد الغت دور الذات في تحديد الجمال واستقطب اهتمامها بالجمال الطبيعي. أما وجهة النظر الثالثة التي زأوجت بين الذات والموضوع في النظر إلى الجمال معتبرة الموضوع غير ذي قيمة فنية جمالية في غياب الذات المدركة.

المبادئ الجمالية للشكل

المبادئ الجمالية في اي عمل فني هي:

- ١- الوحدة: هي القانون الاساس للشكل الجمالي. (weitz.1970)
- ٢- النسق: وجود شكل أو لون أو خط أو نمط في العمل الفني المعقد تتركز فيه القيمة الخصائصية المطلوبة.

- ٣- التنوع النسقي: هو التكرار الذي يحدث في الخطوط أو الأشكال أو النسب في الفنون عموماً.
- ٤- الاتزان: المساواة بين عناصر متعارضة أو متضادة. دون ان يقلق الرضا الجمالي. (Hospers.1969)

المستويات الجمالية

تتعامل مع الاسس الموضوعية للجمال ونعني بها الاسس الشكلية وهي كالآتي:

الأول: التائق Elegance:

- مظهر جمالي نتيجة وجود علاقات هارمونية واتزانة عامة.
 - تكوين لتنظيم شكلي يمتاز بالوضوح والبساطة.
 - يعتمد وجود قوانين موضوعية منظمة للشكل الفني. الاتزان والايقاع والتناسب والتناسق.
- (Arnheim.1958)

الثاني: التعقيد Complexity:

- شكل لحالة مضادة للحالة النمطية. مترابطة بترتيب متشابك.
- يحدث تناغم ينتهي بسيادة مبدا النمطية والنظام.
- يتميز بانواع (تعقيد تصنيفي وتعقيد الغموض وتعقيد التناقض). (Smith.1979)

الثالث: التائق والتعقيد:

- يعمل بعلاقة تناسقية من تكامل التنظيم الشكلي لتكوين اعلى تصريح للمبدا الجمالي.
- يظهر بتداخل التناغم الايقاعي مع قيمة التائق الجمالي. (Smith1979)

يمكن القول ان المستوى الثالث يفصح عن التناسق بين الخطوط والالوان في المنجز الفني

الراقي.

المؤشرات عن الاطار النظري:

توصلت الباحثة الى المؤشرات التالية التي حققت من خلالها الهدف الأول للبحث والتي تنص الى.

١. لم تعد اللوحة التشكيلية مجرد قماش واللوان وانما اصبحت تتخذ أشكالاً عدة وكثير منها ثلاثي الابعاد. فلم يعد مرسوم الفنان يحتوي على قماش مرسوم وقماش غير مرسوم بعد ومسند للرسم وعديد من الفرش بأشكال واحجام مختلفة وزجاجات وانابيب اللوان.. الخ. بل اصبحت مرسومه يقتصر على منضدة وجهاز حاسوب وبعض المصادر وفقاً لمدارس فنية كثيرة ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية.

٢. لم نقل ان اللوحة التقليدية اختفت بل هي ازلية وستبقى ولكن اضيف لها انواع من اللوحات بأشكال ومواد وأبعاد اخرى. ظلت مرتبطة بخامات تكوينها وعناصر تشكيلها.

٣. ان جمال الشكل يحقق لذة حسية مثل لذة اللون التي تحقق التأثير الجمالي.

٤. ان جمال الشكل يكمن في جمال العناصر والخطوط وتأثيرها في النفس يحدث باختلاف النسب بينها. وطريقة التعبير للفنان على المتلقي.

٥. الفن التشكيلي باتجاهاته وأساليبه المختلفة له الفضل والتأثير الكثير على الفنون الرقمية.

٦. مرت الفنون الرقمية بمراحل عدة فكرية وتكنولوجية لها اثر كبير على العناصر التشكيلية وشكل المنجز الفني .

٧. الفنون الرقمية تسهم في نجاح المنجز الفني خلال التصميم والتنفيذ والايخراج والايضاح والابداع.

٨. أدى التطور الفني والتكنولوجي إلى الارتقاء بسرعة الانتاج وجودته عند دخوله برامج الكمبيوتر الكرافيكية .

٩. التطور الفني والتكنولوجي اصبحت حلقة وصل بين المتخصصين (المصممين والفنانين) وساهم في رقي وازدهار النشاط الفني المطبوع وتحقيق الأهداف التسويقية.

١٠. أسهمت أجهزة الكمبيوتر والطابعات التكنولوجية الحديثة في تحقيق ايجابيات كبيرة للتقدم الفني والتكنولوجي. من خلال التفاعل والوضوح والمرونة والبساطة وطرق التفكير المنظم للمصمم.

١١. الفنون الرقمية وسيلة تثقيف وجمالية يعطى الإحساس بالجمال من النظرة الاولى للمنجز الفني الرقمي ويشبع حاجة الفرد تجاه رغباته ويجذب المشاهد ويسهم في توصيل المعلومات والمعارف من المنتج.

١٢. تعتبر الفنون الرقمية احدى مجالات الفنون التشكيلية الذي يواكب أسلوب وصياغة مفردات أسس وعناصر التصميم من نقطة وخط وشكل ولون وملمس....الخ في الفن التقليدي اليدوي.

١٣. الفنون الرقمية ترسم بدقة أكثر من قلم الرصاص كما أنها تمكن الفنان من انتاج كم هائل من الصور في حيز زمني وجيز.

الفصل الثالث

الاجراءات

منهجية البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي النقدي لتحقيقي اهداف البحث. كونه الانسب مع طبيعة توجه البحث وتحليل عينته التي شملت لوحات تشكيلية باشتغالات يدوية الغرض منها المقارنه مع لوحات باشتغالات التكنولوجية الرقمية لفنانين عراقيين وعرب واجانب وتاتي هذه المقارنه لبيان امكانيات الفنان العراقي يدويا الى جانب الامكانيات الرقمية التي يبدع فيها الكثير من الفنانين العرب والاجانب. ولغرض تحليل الأشكال التي تمتلكها لوحاتهم والالوان المستخدمة لدى كل منهم. وبيان أوجه التشابه والاختلاف في اساليبهم المستخدمة من المنظور الجمالي والتقنيات الرقمية باعتبار الفن رسالة توصل الى المتلقي وتحاكي الواقع والعصر الذي عاش فيه الفنان والاتجاهات التي ظهرت في زمنه. كما وان الفن رسالة إنسانية تحمل الكثير من الأشكال والرموز بإبداع وتقنية الفنان. مستلهما كل ما في الطبيعة من محتويات لتقديم أبهى صورة للمتلقي في اعمال يخلدها للتاريخ.

١. مجتمع البحث

شمل مجتمع البحث اللوحات التشكيلية لفنانين عراقيين شباب. تحدد اسمائهم بالطريقة القصدية وانتقاء اعمالهم المقاربة للاعمال الرقمية من حيث المنجز الشكلي. وعلى اعتبار انهم يمثلون الحركة الفنية في العراق لغرض تحليل الأشكال التي تتوفر فيها كافة الخصائص التقنية والفنية المنجزة يدويا. ومعرفة بالعلاقة الترابطية بينها وبين اعمال فنانين عرب واجانب استخدموا الفن الرقمي في لوحاتهم لتجسيد النماذج المختلفة من اعمالهم .

٢. عينة البحث

تم اعتماد العينة القصدية من مجتمع بواقع لوحتين من اعمال الفنانين العراقيين *مقابل لوحتين لفنانين عرب واجانب لغرض مقارنة العلاقات الجمالية بينهما من قبل الباحثة. وتم تقسيمها الى (نموذج ١ - مقابل نموذج ٢) و(نموذج ٣-مقابل نموذج ٤). واعتمدت الباحثة على شهرة الفنان كقيمة فنية راقية تمثل اعماله النادرة أو الاكثر شهرة. فعندما تكون اللوحة في مكان عام وفي تواصل يومي مع الناس فهذا يبعث فيها حياة أخرى وقد بلغت اربع نماذج لاربعة فنانين موزعين على مجموعتين . لغرض التحليل والدراسة. وهي كما يلي:

١. المجموعة الاولى:(نموذج ١ لوحة الفنان العراقي فاخر محمد*مقابل نموذج ٢ لوحة الفنان العالمي الأمريكي جيمس فيردورن).
٢. المجموعة الثانية:(نموذج ٣ لوحة الفنان العراقي حازم جسام-مقابل نموذج ٤ لوحة الفنان السعودي محمد الشنيفي).

٣. اداة البحث

لتحقيق هدف البحث فقد تم اعتماد الملاحظة واللقطة الصورية والتحليل كاداة للبحث.
٤. الدراسة الميدانية الوصفية. وتشمل عرض موضع اللوحة واسلوب الفنان وشرح مفصل وعام للوحة.

أولاً: المجموعه الاولى

(نموذج ١) لوحة الفنان العراقي الدكتور فاخر محمد.

أ- موضوعها(منظر طبيعي لحياة اجتماعية صاخبة. تجسيد للنزعة الانسانية بنظرة فنان محترف).

ب- اسلوبه:استخدم الاسلوب الحديث الذي يرتقي الى العالمية لنقل الواقع الذي يعيشه الانسان بكل تكويناته. وهو من جماعة الاربعة.تحول الى التجريد الهندسي في اعماله كون هذا الاسلوب له من التعبير والتأويل الشئ الكثير.

التكوين العام للوحة:في أعمال الفنان العراقي فاخر محمد تزحف الأشكال بعمق وتتشبث وتتشابك وتنزلق احيانا وتحلق كوحدة واحدة. في فضاء حالم بلا قيود تربطهم نحو الجاذبية الارضية.وهي في

* (ان اعمال الفنانين لا يمكن احصائها لان نتاج الفنان لا يقف عند حد معين الى جانب ان اللوحات التشكيلية للفنانين لا تبقى بحوزته بعد ان تباع)

ذات الوقت تتألف مع الانزياح عن المركزية. وترفض قيود الاطر المحكمة. فمصارعة الأشكال الادمية الاسطورية والطيور الخرافية المحلقة تمتزج بالحضور المتواضع مع الحشرات المتطايرة من خلال الخطوط المتشابكة على ارضية ملونة بشكل حرفي متقن وناطق يفصح عن أثر الاسلوب الهندسي في لحظة ما عن نفس الحياة السارية...ويتحول إلى رسومات تتابع التطور في الفضاء التصويري.

تميزت اللوحة باللون الأزرق الغامق دليل لسماء ملبدة بالغيوم والصخب. وآثار قديمة بخطوط في معلقات عامودية..وبخطوط هندسية الشكل.فقدت الدهاليز التواءاتها المعذبة..وتغطت بسماطها.. حيث الأشكال تنظر إلى موهبه الفنان وحرية التعبير لديه الى جانب التقنية العالية في التنفيذ اليدوي..وخلاصة القول لم يترك فاخر المكان في هذه المرة ايضا دون ان يحاكي المتلقي...وهو حاضر في أعماله..بحكاياته عن الحيوانات المبعثره فوق العديد من اللوحات التي يجمعها الحرف الأسود بجميع مخلفات الحياة اليومية الصاخبة الممزوجة بتراكمات الاداء. فنجد الأزرق مثقب بالذهبي..ماء..اضاءة.. دوامة في انطباعات.ومتحالف مع اخضر قوي..وفي الصور التي فيها ضوء سحري باللون الابيض الناصع يمثل الاجساد المستقطبة للضياء على خلاف غيرها. هذه الجمالية المفرطة تقدم خفايا الاشكال المتواصله بالازرق والأحمر الفاتح جدا. المتفاعلان بلطخات مرقمه شبه هندسية. من اجل اظهار احلام في الخيال العلمي.(كساب ٢٠١٩)



(نموذج ١) حياة يومية - فاخر محمد

(نموذج ٢) لوحة (الفنان الأمريكي المتميز جيمس فيردورن)

- أ- مواضيعه:(رسم بحرية الفن الرقمي بالاسلوب الحديث
- ب- اسلوبه:استخدم الاسلوب الأكاديمي بكافة اساليبه..
- ت- التكوين العام للوحة:الفنان الأمريكي المتميز جيمس فيردورن يعيش ويعمل في شمال كاليفورنيا من أحد الفنانين المتميزين في استخدام فنون "الديجيتال" وأساليب الفن المعاصر لخدمة فنه..

مهتم جدا بالتفاعل بين الضوء واللون والشكل للحصول علي عمل فني فريد.. ليس شغوفاً بالتكنولوجيا ولكنه يطوعها لإستكشاف كل ماهو جديد فهو يرى أنها قوة خلاقه علي قدر كبير من الحرية والشعور بالإتجاز تهب العمل الفني منحي جديد مختلف قبل البدء بإستخدام الفرشاة والقماش.. يستخدم كل ما يستطيع إستخدامه من عناصر وأساليب فنية ليقدم لنا عملاً فنياً فيه الألوان اللامعة والبراقة والأبيض الساطع والأسود الواضح والذهبي. بالملامس المتميزة وتكوينات اللوحات الفريدة والخطوط الحرة المنطلقة والتشكيل الفريد. جميع مواضيعه بخطوط انيقة حساسة معتمداً تراكيب المنظور المسطح. واستعمل عنصر المفاجأة بادخال الكولاج ولصق الصور الفوتوغرافية لأشخاص واستخدم الحروف أحيانا كلافات تبرز المعنى. وهو دقيق في عمله الى حد النحت الزخرف يملأ لوحاته باللون بعناية وحذق وحب فهو يمسح الوجوه بظلال شفافة ويؤطرها بهالات مشعة بينما يكشف الوانه وينقظها أو يزخرفها أو يقشطها في أماكن أخرى حسبما يوحيه احساسه بكثافة المادة أو اشراقه الشمس. وإذا ابتسمت الشمس فهناك وجهه يبتسم فيها تحيط به اشعاعات وورود ونقاط ذهبية (



نموذج ٢ انسان

المجموعة الثانية:

(نموذج ٣) لوحة للفنان حازم جسام (اسلاميات)

- أ- مواضيعه: (رسم البيئة العراقية الخلابه. انتقل الى التخطيطات المنتقاة من الاساطير الدينية والقصص والرسوم الشعبية الفطرية بالوان تبهر الناظر).
- ب- أسلوبه: له شخصيته المتميزة في الحركة التجريدية الفنية. وتاملاته الأولى في مواكبة الحركات الفنية جاءت باستلهامه المواضيع الصوفية. ولديه الفن موقف تساعل وتامل. وطريق في السلوك من اجل الحقيقة وليس مجرد اعتقاد ما من اجل الواقع.

ت- التكوين العام للوحة: جميع أعماله تمثل الرؤيا السريالية للشعور بالأشكال الصادقة للكيان البصري. المقترن بالشعور الذاتي أو العقل الباطن. كون الانسان مؤمن بانسانيته وبالرؤيا الاكاديمية التي ربما تعرقل الحقيقة الانسانية حينما تخفي ورائها الوجه المشرق والصادق. وهو يذهب الى ابعاد تجسيد للقيم الانسانية بصورة أشكال وزخارف فيستخدم الحرف المستعمل استعمالا اعتياديا كاسلوب الكتابة المذهب والتي تعطي انطباع بالحياة للصورة اذا تظل جميعها معبرة عن صميم النفس البشرية التي تطرح نفسها بصورة عفوية زاخمة بالتعبير والوعي والأوعي معا وهذا ما نراه في لوحته اسلاميات (نموذج ٣) فقدم عملا مغايرا وذا قيمة تعبيرية عالية ضمن طروحاته الجميلة ذات المضمون الإنساني التي استلهمها من الموروث الشعبي والتراث العراقي الجنوبي. وهي تحمل تعبيرات ناطقة بالالوان السماء الصافية مع خلفية بلون ازرق مبهج تدل على الامل والتفائل موثقا ذلك بطيبة الانسان وايمانه بالله.

جميع أعماله التجريدية أوالماساوية الشخصية ينحو في تركيبها منحى البناء التصميمي سواء في الخطوط المعتمدة على إبعاد المنظور الوهمية أو في قطع المساحات الخلفية لمواضيعه يضع من خلالها التشكيلات المتوازنة في حركة مستمرة ويؤكد على أن الفنان لا يتوقف عند حد معين من التطور الإبداعي وبروحية متدفقة بالعطاء الذي لا ينضب..وان الفنان لابد ان يمتلك أدواته التقنية والحرفية لصياغة أفكاره بشكل متقدم وبروحية جديدة.



(نموذج ٣) (اسلاميات) من مواد مختلفة على كانفس

(نموذج ٤) لوحة للفنان محمد الشنيفي (لوحة الصلاة)

أ- مواضيعه: (رسم المناظر الطبيعية والحياة الاجتماعية والمناسبات الوطنية بالرسم الرقمي. مزج بين الفن الرقمي والفن التشكيلي في لوحاته .

ب- أسلوبه: استخدم الأسلوب الأكاديمي الواقعي برؤيا إنسانية ممزوجة بالحياة في الرسم الرقمي في جميع أعماله (التخطيط والتصميم وكتابة الشعر) له مشروع رقميات الرمال. رسم الوطن

والمجتمع والرياضة. له معارض رقمية في بلده. قد تجارب الفنانين الأوربيين. فجعلته يمتلك أداة إبداعية ورؤية فنية راقية .

ت- التكوين العام للوحة:دمج بين الفن الرقمي واليدوي في عمل واحد تحت مسمى الفن الرقمي التشكيلي. ليخرج لنا جوانب جمالية راقية داخل كل لوحة يقوم بانجازها. وحاول تجسيد مفاهيم وتفاصيل للحضارة العربية والخليجية وقدمها للعالم بطريقة ابداعية تنافس كبار الفنانين والمبدعين في جميع أنحاء العالم. ويأمل الفنان الاهتمام بهذا النوع من الفن وأن ينتشر في جميع أوساط الفن. لأنه يحمل سمة الحداثة الرقمية والخيال والابداع والابتكار والعراقة في الفن التشكيلي. وفي حوار له مع صحيفة الحياة الالكترونية ” إننا بحاجة إلى فرص متساوية. كي نتمكن من صناعة فن رقمي مشرف عريباً وعالمياً كي لا نتأخر عن هذا الفن كثيراً كما حدث في السابق مع الفنون التشكيلية". استخدم الالوان الباردة في رسم الطبيعية. كي لا يتبادر الى ذهن المتلقي بان هذه الالوان هي رسم تشكيلي رقمي وانما صورة فوتوغرافية. فاثبت للعالم بأن له عين فنان محترف وبجدارة.



(نموذج ٤) (لوحة رقمية - تشكيلية) محمد الشنيفي

الفصل الرابع

النتائج

توصلت الباحثة الى النتائج التالية والتي تحقق اهداف البحث.

الهدف الاول:الكشف عن التطور الفني والتكنولوجي وخصائصه في الرسم والتصميم.

تم الكشف عنه من خلال الاطار النظري التي تعرضت اليه الباحث والتي اشارت اليه في مؤشراتها حول ذلك.

الهدف الثاني:الكشف عن الية اشتغالات العلاقة الترابطية بين التطور الجمالي الفني وتكنولوجيا الفنون الرقمية.

تم الكشف عن هذا الهدف من خلال تحليل نتاجات الفنانين العراقيين يدويا مقارنة بنتائج الفنانين العرب والاجانب رقميا. لكشف العلاقة الترابطية للقيم الجمالية وتكنولوجيا الفنون الرقمية. وبما يلي.

١. ان عنصري الشكل واللون الدور الأكبر في بناء اللوحة الفنية التشكيلية لانه يحمل قيما وتأثيرات جمالية وشحنات روحية وصوفية وقدرات تعبيرية ورمزية تخلق تأثيرا مباشرا على بصر المتلقي مما يحقق ترابطا وثيقا بين اللوحة التشكيلية والمتلقي.

٢. ان ما تحمله اللوحة الفنية من معان ودلالات ورموز واشارات يساوي ما يحمله الشكل واللون فيها. وفقا لمختلف الثقافات والحضارات والازمنة.

٣. ظهور مدارس أو توجهات فنية تشير الى اهمية اللوحة التشكيلية يدويا ورقميا.

٤. يتم انتاج اللوحات التشكيلية يدويا باستخدام الادوات الفرش والالوان.. الخ. اما في اللوحة الرقمية فيتم استخدام الحاسوب والبرامج التصميمية الجاهزة او ذات التحكم اليدوي في ايقوناتها .

٥. بالرغم من تغير مفهوم اللوحة الفنية التشكيلية وتحولها من مجرد قماشة واللوان الى أشكال متعددة ثلاثية الابعاد وقد تكون متحركة غير ثابتة أو لا تكتمل الا بالتفاعل مع المتلقي. أو لا تعمل الا بمادة مساعدة.. الخ. ونتيجة هذا الاختلاف بقي الشكل عنصرا اساسيا بالشكل النهائي لجذب المتلقي لتداعب افكاره في التخيل والتأمل والكشف والتحليل والاستنتاج.

٦. اثر اللون بجميع انواعه ضوئيا أو صباغيا (يدويا او رقميا) في اللوحة التشكيلية. في انتاج العديد من الاعمال للتأثير على المتلقي.

٧. يتحقق ترابط الشكل واللون في المنجز الفني بتحريك الانفعال والهاجس النفسي والشعور بالذلة. للاعتقاد بان الالوان هي لغة الهية للتمييز بين الأشكال. وان لها ابعادا ثلاثة الالهية. الروحية. الطبيعية.. ويحقق هذا الترابط اثره في جذب المتلقي.

٨. ان جميع الفنانين عينة البحث ينتمون الى المدرسة التجريدية او الانطباعية ليجسدوا الواقع بأسلوب حديث ومميز. لتترك لوحاتهم ما يدور في مخيلتهم لفترة زمنية مرت بهم.

٩. أن الفنان لا يتوقف عند حد معين من التطور الإبداعي وبروحية متدفقة بالعطاء حينما يمتلك أدواته التقنية والحرفية لصياغة أفكاره بشكل متقدم وبروحية جديدة.

١٠. ابداع الفنانين جميعا في اظهار التكوينات الشكلية ومزج الالوان والتقنية في لوحاتهم المنجزة بخط سير ميزهم كاسلوب يعرفون به.

١١. تميز الفنانون بنقل الالوان الحارة. الباردة. الترابطية. المحروقة. كقيمة لونية للواقع والطبيعة.

١٢. ان بنية اللوحة الشكلية وضعت على خلفية تحاكي جميع الاجزاء في اللوحة كمتغيرات للتأويل والتحليل كما في لوحة الفنان فاخر محمد. ذات المنظومة البنائية القابلة للتأويل والاستنباط والاستمرارية للتواصل الفكري المستقبلي .

١٣. الاحساس واللمسات الفنية والشفافية والتقنية لم يحيد عنها الفنان في ابداعه اليدوي والرقمي رغم ان الكثير يعتبر الفن الرقمي فاقد للاحساس الفني.

١٤. كشف الفنانون عن أوجه التشابه فيما بينهم في اختيار الثيمة التي يبنون عليها موضوعاتهم والتي توحدت في لوحة حازم والشنيقي في وحده الموضوع اما الاختلاف ففي الأشكال والحجوم والالوان والمعنى.

الاستنتاجات:

من خلال النتائج والعرض الفلسفي توصلت الباحثة الى الاستنتاجات التالية.

١. يقدر الجمال باثارة النتائج الابداعية لشخصية المتلقي والعمل الفني الحقيقي أو الوهمي الذي يحدد البعد الجمالي وفق معايير العصر وطريقة الانتاج يدويا ورقميا.
٢. تظهر الصورة الرقمية حالة الانغلاق والتوالد في كيفية انشائها والتعامل مع الاسس التصميمية التي بنيت عليها والافكار والقيم والتعبير التي تدل عليها.
٣. ان قيمة الجمال هي تقدير للأشكال البنائية والمفاهيمية التي تسعى الى الكشف عن العلاقات الترابطية والمترابطة في حسم اللوحة الفنية لاستخدامها اسس التصميم وعناصره التراكم لظهار فن راقى ومتطور.
٤. ان بناء اللوحة الفنية سواء كان يدويا أو رقميا يستند الى قاعدة طروحات الجمال الحديثة وفق الفكر الفلسفي الجمالي ومناهج النقد والنقد الذاتي. وعلى التحولات التقنية والعلمية وثورة التكنولوجيا للاتصالات المعلوماتية.
٥. ان الوظيفة الجمالية تتمثل بالطابع المحلي للخطاب البصري الذي ينعكس على المتلقي لتأكيد الأشكال والعلاقات الترابطية بين المنتج الفنان والمشاهد المتلقي والذي يشعره بالاحساس البصري وبالرؤى المعرفية.
٦. يتسم استيعاب الفنان للواقع الذي يجسده بمفهوم إدراكي وتقييمي معا. فنجاح العمل الفني في إظهار القوى الخفية التي تجعله أكثر صدقا في التعبير عن تركيبته الباطنية. وان كان الواقع يتسم بالفوضى.

٧. اللوحة التشكيلية بناء معماري فني يسبقه تخطيط لفكرة ما. وبتمهيد ذهني لتصميم مكونات المنجز مستفيد من الوعي للتأثيرات الموروثة للفنون الجمالية المشابه التي تشكل بمجملها ذائقته الإبداعية.
٨. أن أسلوب الفنان يُستلهم من منهج واضح لتحقيقه. ونظرته الروحية للجمال تخضع للمفاهيم الروحية والشعور الوطني في حضور فكري واضح من الواقع.
٩. استفاد الفنان من فكرة الوظيفة لدلالة الرمز التي تلازم الشكل. الذي يعتبر الحجر الأساس في الذاكرة. فصورة الشكل ترتبط بعمق الرمز المتحول من الفردية الى الإطلاق الجمعي. فهو معنى أشاري يمتد الى اللاشعور ويخاطبه بالمعنى كلي.
١٠. أن أغلب الفنانين مهتمين بتركيبة الشكل واللون وقيمتها الجمالية والبصرية في إيصال الفكرة وفي إيجاد علاقة إدراكية لتلك العلامات الايقونية غيرالاعتباطية بقصديه واضحة كي لا يخرج عن الواقع البصري ليستدرج ذهنية المتلقي على اختلاف ثقافته .

التوصيات

توصي الباحثة بما يلي.

١. على الفنان العراقي ان يهتم بالشكل واللون كونه عمل ثقافي وتراثي له مكانته الواضحة في تقديم الفن بشكل راقى وانساني.سواء يدويا او رقميا.
٢. يعتبر الجمال الفني نقطة إضاءة لدى الفنان. ويعد عملا خلافا ينطوي على القيمة الإبداعية لديه حين يقترن بالذاتية والحرفية المتوخاة والمعالجات اللونية والشكلية في النتاج الفني يدويا ورقميا.
٣. بخلق قانون للتذوق والنقد الجمالي يشير الى أهمية اللوحة التشكيلية والية اشتغالاتها. وما جاء بها من أبداع وتطور أو تميز يدويا ورقميا. وعلى المتلقي ان يحدد وجهة الفنية.وعلى الناقد الفني الكشف عن دوره الأساسي في توجيه مسيرة الفنان ومستواه الإبداعي الفني.
٤. أن الأعمال التشكيلية يجب ان تكون قريبة من وعي المتلقي وثقافته. ببساطة استخدامها الايقوني وارتباطها بحياته وبمداركة التخيلية. وتصوراته الذهنية التي تثير التأويل لديه.
٥. يبقى الشكل في أعمال الفنان العراقي لا يتعزى بسهولة أمام أول قراءة بل يحتاج لتحليل وإعادة قراءة مكرره للتمتع بقيمة الجمال.

المقترحات.

تقترح الباحثة اجراء دراسة عن ما يلي.

١. قيم استخدام الفن الرقمي كثروة معرفية فكرية وتطبيقية.
٢. التطورات الرقمية التشكيلية في ضوء الواقع والطموح للفنان والمتلقي.
٣. النظم التصميمية والامكانيات الرقمية المستخدمة في الابداع التشكيلي.
٤. تقنيات اللوحة الفنية وعلاقتها بجماليات التصميم يدويا ورقميا.

المصادر.

- ١- ابراهيم. زكريا ١٩٩٦. فلسفة الفن في الفكر المعاصر. دار مصر للطباعة. القاهرة. ص ٢٤٣.
- ٢- آل قماش. قماش علي ٢٠٠٨. تيارات الفن الرقمي وتقنياته. مقال نشر بمجلة " الإمارات الثقافية" العدد ٣١ مارس.
- ٣- برتليمي. جان 1970. بحث في علم الجمال. ت. انور عبد العزيز. دار نهضة مصر. مصر. القاهرة. ص ٥٣١.
- ٤- برتليمي. جان ١٩٨٦. بحث في علم الجمال. ت. انور عبد العزيز. مراجعة. نظمي لوقا. دار نهضة مصر. القاهرة. مصر. ص ٢٣٩-٢٤٠.
- ٥- البياتي. نيمير قاسم خلف ٢٠٠٥. الف باء التصميم الداخلي. دار الكتب والوثائق. بغداد. جامعة ديالى. بغداد. ص ٤٦,٤٧.
- ٦- جبار خماط ٢٠٠٠. جماليات العرض المسرحي. اطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة بغداد. كلية الفنون الجميلة. بغداد. ص ١٦.
- ٧- جويو. جان ماري ١٩٩٥. مسائل فلسفة الفن المعاصرة. ت. سامي الدروبي. دار اليقظة العربية. بيروت. ص ٩٠.
- ٨- حكيم. راضي ١٩٨٥. فلسفة الفن عند سوزان لانجر. دار الشؤون الثقافية. بغداد. ص ٤٢.
- ٩- ديوي. جون ١٩٦٣. الفن خيرة. ت. زكريا ابراهيم. دار النهضة العربية. القاهرة. ص ٤٠١.
- ١٠- ساميه كساب. 2019. تحولات بايل. ٢٣٦٦. تونس. وجهه نظر بالفنان
- ١١- سانتيانا. جورج (د. ت). الاحساس بالجمال. ت. محمد مصطفى بدوي. مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة. ص ١٢٠.
- ١٢- السعودى. مدحت محمود. ونرمين حسن العلايلي ٢٠١٥. الفنون الرقمية بين التطور التكنولوجي والإبداع الفني. كلية الفنون الجميلة. جامعة الإسكندرية جمهورية مصر العربية. ص ٣٥.
- ١٣- سيرولا. موريس ١٩٨٢. الانطباعية. ت: هنري صغيب. منشورات عويدات. ط١. بيروت.
- ١٤- الشيخاوي. محمد 2015. الإبداع التشكيلي في الفنون الرقمية للفنان نور الدين الهاني. مقالة نشرت بمجلة " الإمارات الثقافية" العدد ٣١ ص ٢٥.
- ١٥- صليبا. جميل ١٩٧١. المعجم الفلسفي. ج ١. ط ١. دار الكتاب اللبناني. بيروت. ص ٢٩٠.
- ١٦- غاتشف. غيروغي ١٩٩٠. الوعي والفن. ت. نوفل نيوف. عالم المعرفة. المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب. الكويت. ص ١١.

- ١٧- كوهن.جان ١٩٨٦. بنية اللغة الشعرية. ت. محمد العربي ومحمد العمري. المعرفة الادبية. دار توبقال للنشر. ص١٩.
- ١٨- لالاتد. اندريه ٢٠٠١. موسوعة لالاتد الفلسفية. ت. خليل احمد خليل. مج ١. ط ٢. منشورات عويدات. بيروت. ص٢٢٣.
- ١٩- نورالدين الهاني ٢٠٠٧. مجلة الحياة الثقافية. وزارة الثقافة والمحافظة على التراث. تونس. العدد ١٨٤.
- ٢٠- الهاني. نورالدين ٢٠٠٧. مجلة الحياة الثقافية. وزارة الثقافة والمحافظة على التراث. العدد ١٨٤. حزيران. تونس.
- ٢١- هربرت. ريد ١٩٨٦. معنى الفن. ط ٢. ت. سامي خشبة. بغداد. دار الشؤون الثقافية العام. ص٣٧.
- 22- Arnheim.Rudolf 1957. "Art and visual perception". Berkeley. University of California. Press. p.14
- 23- Hospers. John 1969. "Introductionary Readings in Aesthetics". The free press. New p.69.
- 24- Paul Delaroche. A partir d'aujourd'hui la peinture est morte. Jean.Pierre Amar. la Photographie histoire d'un art. p. 46. مارس ٣١. العدد "الإمارات الثقافية"
- 25- Smith. Peter. 1979 "Architecture and the human dimension". George Goodwin. LTD London. p.59.
- 26- Weitz. Morris 1970. "Problems in Aesthetics". The Macmillan Company LTD. London.. p.205.

Dr. Nidhal Kadhim Mutar Al – Rubyee
Middle Technical University
Institute of Applied Arts

The interrelationship between artistic aesthetic development and digital arts technology **Abstract**

Philosophers were concerned with the beauty and formality of all their intellectual ideologies by studying the developments in the various artistic productions and works. Including the pragmatic philosophy of linking theory and practice. And deal with art and aesthetic attitudes towards perfection and perfection to keep up with daily life.

The various forms in nature are embodied by the elements of the aesthetic composition, including the lines, sizes, surfaces and colors that are characterized by aesthetic values and expressive and iconographic meanings. Each one of them has great importance in artistic composition, directing and showing. It carries with it a message to the recipient which adopts the elements, shapes and symbols of the manual in monitoring, analysis, interpretation, interpretation, taste and monetary argumentation. All this drew the attention of the researcher in the monitoring and detection of the relationship between the elements and shapes and their impact on each other and the reflection on the overall form of the artistic product and digital art product. Which reflects the technical and digital developments in the field of arts and design that the world is witnessing in cultural and material aspects, in all societies and in all fields. In turn, there is a change in the nature of the raw materials used and their combinations to give the final form in line with the general development of the prevailing taste. These developments are markedly dependent on peoples' customs, cultures and lifestyles. And

linking them to the fields of knowledge of the arts to reach the integrative interdependence between their theories and concepts of art and beauty.

Hence the importance of the scientific need for specialized study on the nature of the interrelationship between artistic aesthetic development and digital arts technology. Because it is one of the modern and contemporary artistic trends characterized by artistic dazzling and accuracy in the implementation, influence and effective impact on the recipient. And in a strong focus on artistic creativity (drawing and painting) in particular. And the high-quality coloring in color consistency, mixing and cleanness. This was due to the use of modern technology and multimedia in the field of plastic arts by the plastic artist. Therefore, the problem of research was identified by the questionnaire?

- **What is the scientific need to know the relationship between artistic aesthetic development and digital arts technology and technology?**
- **Was the relationship between artistic aesthetic development and digital art technology based on philosophical philosophical ideas?**
- **Is there a correlation between shape, size and color in the plastic artwork and digital works?**
- **Does the correlation have a clear effect on the final form of the artistic painting embodied by the Iraqi artist and digital technology?**
- **Can digital technologies work to attract the receiver away from the creative possibilities of the plastic artist to portray his works of art or design?**

The research objectives were defined as:

1. **Disclosure of technical and technological development and its characteristics in drawing and design.**
2. **Disclosure of the mechanisms of interaction between the artistic aesthetic development and the digital arts technology.**

This was done by analyzing a collection of drawings and digital drawings, focusing mainly on the technique and nature of the design, which is similar in the artistic aesthetic development and the digital arts technology and is used in the technological and aesthetic methods and their relation to the aesthetic or subjective trends or both which enable the recipient to understand the role of techniques in artistic creativity,. Artists and designers try to create highly innovative images and original designs influenced by theories, philosophies and techniques.

The research came in four chapters, which included the first chapter of the methodological framework of research. The second chapter presents the theoretical framework of digital technology and the form and the most important elements of the composition of the artistic painting. Aesthetic theories, interpretations, and aesthetic interpretations. The third chapter was included in the research procedures and methodology. research community. The research sample. Business analysis. And chapter IV. Arab and foreign findings, conclusions, recommendations, proposals and sources on which the research was based, as well as an abstract in Arabic and a summary in English.

Keywords: Relationship. Artistic aesthetic. Digital Arts Technology. the shape.